

الباحث الاجتماعي يقرب بين القلوب ويحل العقد



طرفي الدعوى إلى البحث الاجتماعي أثناء النظر في الدعوى. اشعر بالبهجة والسرور فيما إذا تم تقريب وجهات النظر بين المتخاصمين، وخرجنا معا وهما متصالحان، لكن لا تقدير أو تمنيًا لجهودنا، فأغلب أفراد المجتمع لا يعرفون قيمة الباحث الاجتماعي، على خلاف ما يحصل في الدول الأخرى، التي تغطي للباحث الاجتماعي قيمة استثنائية في القضاء والمجتمع على حد سواء.

بالأسرة والمجتمع، ويجب المساهمة في دعم القضاء بالوسائل المساندة والمساعدة له في اخذ دوره في توفير الأمن الاجتماعي. وتضيف الباحثة الاجتماعية نادية: الباحث الاجتماعي جزء من منظومة عمل المحاكم والقضاء العراقي، ويخضع لرقابة القاضي وأدائها ويعمل تحت إشرافه، ويكون عمل الباحث الاجتماعي في قضايا الأحوال الشخصية بعد إقامة الدعوى وبناء على قرار من قاضي محكمة الأحوال الشخصية بإحالة

وجهات النظر بين الطرفين المتخاصمين. يتناول الباحث الاجتماعي دراسة المشاكل الاجتماعية والأسرية، ومحاولة إيجاد الحلول لها، كما يساهم بتشخيص الخلل في المنظومة الاجتماعية، وتأشير ذلك من أجل إيجاد الحلول التي تعالج هذه المشاكل والنهوض بالمجتمع نحو التطور والتقدم، وخصوصاً المتعلقة بقضايا التفريق والحضانة والوصاية وقضايا القاصرين، وسواها من المواضيع، لذا فإن الاهتمام بالبحث الاجتماعي هو اهتمام

وقضايا القاصرين وسواها، ويقدم التقرير من الباحث الاجتماعي بعد مرور ساعة من الإحالة. وأحياناً تُؤجل الدعوى جلسة أو جلستين لحين ورود تقرير البحث الاجتماعي الذي يكون بعد لقاء، قد يكون طويلاً، بين الباحث الاجتماعي وطرفي الدعوى. وذلك ليستمع الباحث الاجتماعي لكلا الطرفين وعلى أساس ذلك يكتب تقريره إلى القاضي، ليقول كلمته الأخيرة وأغلب الحالات تأتي بنتائج ايجابية بعد التمكن من المصالحة أو تقريب

بغداد/ نورا خالد استأذنتها بالدخول فرحبت بي، وجلست بجانبها لتحدثني عن عملها وما تقوم به خلال ساعات العمل داخل المحكمة قفالت: عمل البحث الاجتماعي في قضايا الأحوال الشخصية يكون بعد إقامة الدعوى. وبناء على قرار من قاضي محكمة الأحوال الشخصية بإحالة طرفي الدعوى إلى البحث الاجتماعي، أثناء النظر في الدعوى، وتكون في قضايا التفريق والحضانة والوصايا

مفاهيم قانونية

محكمة ناقص الاهلية (المعتوهون)

جاء في المادة (٢٣٠) من قانون اصول المحاكمات الجزائية: (إذا تبين أثناء التحقيق أو المحاكمة ان المتهم غير قادر على الدفاع عن نفسه لاصابته بعاهة في عقله واقتضى الامر فحص حالته العقلية لتحديد مسؤوليته الجزائية فيوقف التحقيق او المحاكمة بقرار من قاضي التحقيق أو المحكمة، ويوضع تحت الحراسة في احدى المؤسسات الحكومية الصحية المعدة لأمراض العقلية اذا كان متهما بجريمة لا يجوز اطلاق السراح فيها في الأحوال كافة، اما في الجرائم الأخرى فيوضع في مؤسسة صحية حكومية او غير حكومية على نفقة طالب ممن يمثله قانوناً او على نفقة نويه بكفالة شخص ضامن وتكليف هيئة طبية رسمية مختصة بفحصه وتقديم تقرير عن حالته العقلية).

اما المادة (٢٣١) فقد جاء فيها: (إذا تبين من تقرير اللجنة ان المتهم غير قادر عن الدفاع عن نفسه فيؤجل التحقيق الى الوقت الذي يعود فيه من الرشد ما يكفي للدفاع عن نفسه، ويوضع تحت الحراسة في مؤسسة صحية حكومية اذا كان متهما بجريمة لا يجوز اطلاق السراح فيها بكفالة، اما في الجرائم الأخرى فيجوز تسليمه الى احد نويه بكفالة شخص ضامن مع اخذ تعهد منه بعلاجه).

اما المادة (٢٣٢) من القانون أعلاه فقد جاء فيها: (إذا تبين من تقرير اللجنة الطبية ان المتهم غير مسؤول جزائياً لاصابته وقت ارتكاب الجريمة بعاهة في عقله فيقرر القاضي عدم مسؤوليته وتصدر المحكمة حكماً بعدم مسؤوليته مع اتخاذ أي إجراء مناسب في تسليمه الى احد نويه لقاء ضماناً لبليل العناية الواجبة له).

مهنة المحاماة بعمد إلى الغلاء التعميين المركزي

عدل، ومن بعده المحامون أو الموظفون العاديون حيث يتم تعيينهم في الوزارات المختلفة، وتستطع بهذه الطريقة حل كل المشاكل. المحقق العدلي ميثم العبيدي له وجهة نظر أخرى حول مهنة المحاماة: الكثير من المحامين ليس لديهم الخبرة في توجيه الدعوى، أو كيفية متابعته الدعوى. كما ان كثرة المحامين أدى الى كثرة أخطاء البعض، خصوصاً المحامين الذين لم يراجعوا الدوائر المختلفة، واقتراح ان تكون هناك دورات خاصة بالمحامين تقوم بها نقابة المحامين لصقلهم وأعدادهم بشكل جيد لممارسة هذه المهنة، وعلى نقابة المحامين ألا تستعجل في منح "هوية النقابة" إلا بعد اختبارات تحريرية وشفوية.

يحرص على ان يبذل فيه كل ما يستطيع من أجل الحصول على المال لانه مصدر العيش الوحيد. وترى المحامية زينب علي انها لم تستطع الاستثمار في مهنة المحاماة بسبب "المضاربات" من بقية المحامين الذي يقوم البعض منهم بقبول أقل الاتعاب بحيث يأتي صاحب الدعوى ويقول لي (لماذا طلبت مني اتعابا كثيرة رغم ان زميلك قبل بالأقل)، الناس باتت تعرف الكثير من الإجراءات، وهناك المعقون أيضاً، فلم تعد هذه المهنة سهلة للولوج مع ان هناك الكثير من المحاكم، واقتراح ان يعاد العمل بنظام التعيين المركزي، وان يتم تقسيم التعيين وفقاً للمعدل الذي يحصل عليه المجامي، من يحصل على درجة عالية يعين محققاً عدلياً او كاتب

القانونية كي ازيد خبرة. وأجابنا المحامي محمد الجبوري حول مهنة المحاكم بهذا الشكل هو إلغاء نظام التعيين المركزي، فقد كان العدد من خريجي كليات القانون التي كانت قليلة يتم تعيينهم في دوائر الدولة. واما الذين يمارسون المحاماة فإن أعدادهم كانت قليلة، ولديهم الخبرة الطويلة في الدوائر والمحاكم لانهم متقاعدون، او من الذين لا يعينون لأسباب معينة، لكن الآن، وبعد فترة عدم الكليات في العراق ازيد العدد، ومع عدم وجود التعيين المركزي توجه كل هؤلاء الخريجين الى المحاكم مما حدا ببعضهم ان تصبح المهنة بالنسبة للخريج مصدر رزق وحيد

في المحاكم بحيث ان المحامي او المحامية تكون مدة ممارسته للمحاماة مسبوقة عندما يتقدم للتعين في السلك القضائي، وحققة ان هناك معاناة كثيرة للمحامين خصوصاً من حيث التعامل مع الزبائن بحيث أصبحت هذه المهنة "محنة" تستوجب الصبر، وانا افرح كثيراً عندما أكسب "الدعوى"، وهناك قسم من الزبائن ينقمهم موقف المحامي وسعيه وجديته في الحصول على القرار، الا ان الأحوال قد لا تسير كما يريد المحامي فيفسد الدعوى، فيعتقد الزبون ان هذا المحامي هو السبب فيطالب "بمقدمة الاتعاب" مع انها حق للمحامي، يستخدمها في تنقله ومتابعة الدعوى. وانا احرص على الاستفادة من كل شيء، ومعرفة كل التعديلات

بغداد/ المدي يعتقد الكثير من خريجي كليات القانون ان إنهم مهنة الدراما هو المحصلة النهائية للملكة القانونية اللازمة، إلا انهم يكتشفون أثناء ممارستهم للعمل في مجال المحاماة انهم ما زالوا في بداية الطريق، وهناك من يحرص منهم على الحصول على الخبرة من خلال ممارسته لهذه المهنة، في حين ان البعض الآخر يتخذ منها "مسدراً للمال فقط". وقال المحامي حسين التميمي "٦٠ سنة" ان المحاماة دفاع عن الحق، وهل هناك أسنى وأنبيل من ذلك. وفي السابق كان عدد المحامين في كل محكمة لا يتجاوز الأربعة، لهذا كان المحامي محط أنظار،

بغداد/ المدي يعتقد الكثير من خريجي كليات القانون ان إنهم مهنة الدراما هو المحصلة النهائية للملكة القانونية اللازمة، إلا انهم يكتشفون أثناء ممارستهم للعمل في مجال المحاماة انهم ما زالوا في بداية الطريق، وهناك من يحرص منهم على الحصول على الخبرة من خلال ممارسته لهذه المهنة، في حين ان البعض الآخر يتخذ منها "مسدراً للمال فقط". وقال المحامي حسين التميمي "٦٠ سنة" ان المحاماة دفاع عن الحق، وهل هناك أسنى وأنبيل من ذلك. وفي السابق كان عدد المحامين في كل محكمة لا يتجاوز الأربعة، لهذا كان المحامي محط أنظار،

الزواج خارج المحكمة له سلبياته على الطرفين

الأعم الأغلب هم الذين لم يناولا نصيبهم من الترتيبات الصحيحة. يقول المحامي مجيد ياسين يونس (١٠) من قانون الأحوال الشخصية الناقد، حيث يعاقب من يخالف ذلك بالحبس او الغرامة، ويحال تركبه الى المحكمة التحقيق، وفي حالة انكار الزوج هذا الزواج بوساطة الشهود لتحديد العصر، وهذه الظاهرة تزداد عند وجود الفقر والبطالة والتفكك الأسري.

على الأعراف والتقاليد الموجودة في مجتمعنا، والابتعاد عن العادات والتقاليد المتأثرة من الغرب. هذا ما قاله الدكتور كمال الدين علي، وأضاف: هناك أفكار جاهتا من الخارج وهي لا تلائم طبيعة مجتمعنا، وكذلك على الام ان يتابع بناتها وتحثهن على الانزمام بالعادات والتقاليد الأصلية، والابتعاد عن التقليد الأعمى للأفكار القادمة من جهات تريد الإضرار بالمجتمع. فعلى الأبوين ان يخبرا أولادها بأهمية الزواج لكونه رباطاً مقدساً وحياة آمنة هادئة وطمأنينة، وعلى الدولة كذلك ان تشجع الزواج وتعيين الشباب على الوصول الى شاطئ الأمان عن طريق الزواج المستقر، وخصوصاً الخريجين، وإيجاد فرص عمل لهم، والزواج هو إنشاء أسرة ثابتة وليس مرحلة ولذة زائلة. انه الرباط المقدس الدائم فيجب ان يحترم.

بغداد/ المدي يعد عقد الزواج وفقاً لقانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ (الناقد) من العقود التي تتعدد بإيجاب وقبول من كلا الطرفين، بشرط اتحاد الإيجاب والقبول، وان يسبح كل طرف كالم الآخر، ويشترط كذلك البلوغ واتكامل الاهلية. والقانون اشترط ان يسجل هذا العقد في محكمة الأحوال الشخصية لضمان حقوق الزوجة الذي قد يجده الزوج ويتكرر، وهناك بعض العقود تعقد خارج المحكمة بمختلف التسميات على اعتبار ان الامر الشرعي يحجب الاعتبار القانوني، وأمام الكثير من الظروف والتحديات والصعوبات، يلجأ بعض الشباب الى الزواج خارج المحكمة، فغالباً البطالة قد تحول دون الزواج وعدم القدرة المالية التي تدفع الشباب الى وضع الأهل أمام الامر الواقع، وهذا ما قالته السيدة (بتول) عارفي كريمة -مدرسة- فمتابع العيشة والارتفاع الإيجارات وغلاء المهور، حسب رأيها، أدى بالشباب الى ان يتزوجوا خارج المحكمة، وهو يفقد الفئات متزوجة من شخص آخر، وهنا تنشأ المشاكل التي لا توجد في داخل المحكمة مع إبراز المستمسكات التي تتطلبها المحكمة وحتى عندما يولد الأولاد عن طريق هذا الزواج، كيف يسجلون؟ يحتاج الامر الى تثبيت العقد وتصديقه وفحص الأولاد قبل هذا الزواج يعني مخالفة الدال وهي الامور، ومن ثم عندما يسافر الزوج ويتكرر هذه الزوجة كيف تواجه المشكلة فيما بعد؟

بغداد/ المدي يعد عقد الزواج وفقاً لقانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ (الناقد) من العقود التي تتعدد بإيجاب وقبول من كلا الطرفين، بشرط اتحاد الإيجاب والقبول، وان يسبح كل طرف كالم الآخر، ويشترط كذلك البلوغ واتكامل الاهلية. والقانون اشترط ان يسجل هذا العقد في محكمة الأحوال الشخصية لضمان حقوق الزوجة الذي قد يجده الزوج ويتكرر، وهناك بعض العقود تعقد خارج المحكمة بمختلف التسميات على اعتبار ان الامر الشرعي يحجب الاعتبار القانوني، وأمام الكثير من الظروف والتحديات والصعوبات، يلجأ بعض الشباب الى الزواج خارج المحكمة، فغالباً البطالة قد تحول دون الزواج وعدم القدرة المالية التي تدفع الشباب الى وضع الأهل أمام الامر الواقع، وهذا ما قالته السيدة (بتول) عارفي كريمة -مدرسة- فمتابع العيشة والارتفاع الإيجارات وغلاء المهور، حسب رأيها، أدى بالشباب الى ان يتزوجوا خارج المحكمة، وهو يفقد الفئات متزوجة من شخص آخر، وهنا تنشأ المشاكل التي لا توجد في داخل المحكمة مع إبراز المستمسكات التي تتطلبها المحكمة وحتى عندما يولد الأولاد عن طريق هذا الزواج، كيف يسجلون؟ يحتاج الامر الى تثبيت العقد وتصديقه وفحص الأولاد قبل هذا الزواج يعني مخالفة الدال وهي الامور، ومن ثم عندما يسافر الزوج ويتكرر هذه الزوجة كيف تواجه المشكلة فيما بعد؟

الحياة، كما ان القانون بدأ يطبق بقوة في الأماكن كافة، انتشر الوعي القانوني لدى الناس بالجلوء الى القانون في حالة حصول مثل هذه المخالفات. اخرى لخطة اختي وقد اعترض ابن عمي مع انه متزوج على هذه الخطوبة. وعندما سألوه لماذا تفعل ذلك وانت متزوج قال اتزوجها (فوق زوجتي). وقيمت أختي ولم تتزوج، حيث فاتها القطار لعدم موافقة اولاد عمي على زواج من يتقدم لها. وقد تجاوزت الأربعين ولم نستطع ان نتقدم بالشكوى لأنها متزوجة من ابن عمي والعشيرة. وهذه التقاليد الظالمة تضرع الفوارق وتبعد السعد الذي يأتي، وعلى الدولة ان تفعل القوانين الرادعة ولا تسمح لأحد ان يكون حجر العثرة امام الشباب في الزواج. هناك توافق بين الطرفين.

النهوة..

بين قلة المشتكين والحماية القانونية



بغداد/ المدي الأصل في العقود كافة ومنها عقد الزواج انها لا تتعدد الا بتوفر ركن الرضا، واما الإكراه فإنه يعد هذا الركن دون اذن، وعقد الزواج الذي يقع بالإكراه يعد باطلا اذا لم يتم الدخول، وقد تناولت المادة التاسعة من قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ هذا الامر، واعتبرت العقد الذي يقع بالإكراه يكون باطلا وترتب عقوبة جزائية على من يقوم بالإكراه، وعاقب القانون كذلك كل من يعين من كان اهلاً للزواج (اي من اتم الثامنة عشر من العمر وكان عاقلاً) أي (النهوة) لا بل ورتب عقوبة جزائية على من يخالف ذلك، وهذه الظاهرة بدأت في الانحسار في السنوات الأخيرة، بسبب التقدم والتطور والتعليم الذي طرأ على الحياة ملتما يقول الشيخ حاتم آل يحيى شيخ عشيرة، الذي أضاف: كانت هذه العادات مستشرية في القرى والأرياف حيث ان اولاد العم لا يسمحون لأحد ان يتزوج ابنة عمهم الا بعد الرجوع اليهم، واخذ الان.

بغداد/ المدي وفي حالة قيامه بالامر فإنهم ينهونه بأنه (منهي) عن الزواج، وانا أصر على ذلك فأقنهم يقومون بهدر دمهم، هذه التقاليد العتسائرية تراجمت الآن بفعل التقدم والتطور وما طرأ على

بغداد/ المدي وفي حالة قيامه بالامر فإنهم ينهونه بأنه (منهي) عن الزواج، وانا أصر على ذلك فأقنهم يقومون بهدر دمهم، هذه التقاليد العتسائرية تراجمت الآن بفعل التقدم والتطور وما طرأ على

بغداد/ المدي وفي حالة قيامه بالامر فإنهم ينهونه بأنه (منهي) عن الزواج، وانا أصر على ذلك فأقنهم يقومون بهدر دمهم، هذه التقاليد العتسائرية تراجمت الآن بفعل التقدم والتطور وما طرأ على

بغداد/ المدي وفي حالة قيامه بالامر فإنهم ينهونه بأنه (منهي) عن الزواج، وانا أصر على ذلك فأقنهم يقومون بهدر دمهم، هذه التقاليد العتسائرية تراجمت الآن بفعل التقدم والتطور وما طرأ على

بغداد/ المدي وفي حالة قيامه بالامر فإنهم ينهونه بأنه (منهي) عن الزواج، وانا أصر على ذلك فأقنهم يقومون بهدر دمهم، هذه التقاليد العتسائرية تراجمت الآن بفعل التقدم والتطور وما طرأ على

بغداد/ المدي وفي حالة قيامه بالامر فإنهم ينهونه بأنه (منهي) عن الزواج، وانا أصر على ذلك فأقنهم يقومون بهدر دمهم، هذه التقاليد العتسائرية تراجمت الآن بفعل التقدم والتطور وما طرأ على

بغداد/ المدي وفي حالة قيامه بالامر فإنهم ينهونه بأنه (منهي) عن الزواج، وانا أصر على ذلك فأقنهم يقومون بهدر دمهم، هذه التقاليد العتسائرية تراجمت الآن بفعل التقدم والتطور وما طرأ على

بغداد/ المدي وفي حالة قيامه بالامر فإنهم ينهونه بأنه (منهي) عن الزواج، وانا أصر على ذلك فأقنهم يقومون بهدر دمهم، هذه التقاليد العتسائرية تراجمت الآن بفعل التقدم والتطور وما طرأ على

بغداد/ المدي وفي حالة قيامه بالامر فإنهم ينهونه بأنه (منهي) عن الزواج، وانا أصر على ذلك فأقنهم يقومون بهدر دمهم، هذه التقاليد العتسائرية تراجمت الآن بفعل التقدم والتطور وما طرأ على